الأنباء
الاثنين 26 سبتمبر 2011

### الملك عبدالله أكد احترامه ودعمه لخيارات الشعوب ورفض بحزم أي تدخل خارجي في القضايا العربية

# خادم الحرمين يعلن السماح بمشاركة المرأة بمجلس الشورى والمجالس البلدية: أمن الخليج أمننا.. ومخرج اليمن بالمبادرة الخليجية.. وفلسطين قضيتنا الأولى

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى وصوله إلى مجلس الشورى امس

عواصم ـ وكالات: في خطاب تاريخي ألقاه أمام مجلس الشورى السعودي، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز السماح بمشاركة المرأة السعودية بمجلس الشورى كعضو والمجالس البلدية ترشيحا وانتخابا، وقال: «إن الميراث الذي نملكه يفرض علينا التطوير بما يتفق مع قيمنا ومبادئنا الإسلامية وهي أمانة تجاه ديننا ووطننا، والمرأة في عصرنا اليوم كما في تاريخنا الإسلامي لها مواقف لا يمكن تهميشها، واليوم نحن نرفض تهميش المرأة».

وأضاف الملك عبدالله في هذا السياق: «بعد التشاور مع كثير من علمائنا استحسنوا التوجه وأيدوه، وقررنا التالي: مشاركة المرأة في مجلس الشورى كعضو اعتبارا من الدورة المقبلة وفق الضوابط الشرعية، ويحق للمرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية، ولها الحق في المشاركة في ترشيح المرشحين وفق ضوابط الشرع الحنيف»، وختم بالقول: «من حقكم علينا تحقيق مصلحتكم، ومن حقنا عليكم المشورة والرأي وفق الشرع الإسلامي».

ولفت خادم الحرمين إلى أن «الدولة السعودية اعتمدت مشاريع جبارة ولم تتوان في رصد المليارات لتحقيق رفاهية المواطن». وفي هذا الإطار، توجه إلى الوزراء ومسؤولي الجهات الحكومية كافة، بالقول: «الآن يحتم عليكم دوركم من المسؤولية والأمانة تجاه دينكم وإخوتكم شعب هذا الوطن الأبي، ألا يتخاذل أحدكم عن الإسراع في تحقيق ما اعتمد، ولن نقبل إطلاقا أن يكون هناك تهاون من أحدكم بأي حال من الأحوال، ولن نقبل الأعذار مهما كانت».

الملك عبدالله، وفي رسالة مكتوبة وجهها لأعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى السعودي، أكد أن «التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيز مضامينها أمر له ضرورة وأولوية»، وقال: «إن استمرار الحوار الوطني كأسلوب للحياة ومنهج للتعامل مع جميع القضايا، وتوسيع المشاركة بين جميع مكونات المجتمع السعودي، أمر في غاية الأهمية من أجل تعزيز الوحدة الوطنية ومعالجة القضايا المحلية وإيجاد قناة للتعبير المسؤول، وهي الأهداف التي يستند اليها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الذي كنا قد دعينا لإنشائه منذ بضع سنوات لقناعتنا بأهميته كمظلة تسعى لتوفير المناخ الملائم للحوار الوطني».

من جهة أخرى، أضاف الملك عبدالله: «إن ما يربطنا بمحيطنا الخليجي والعربي والإسلامي يتجاوز التاريخ والجغرافيا، فروابط الدين والمصير وقضايا الأمة ومصالحها، هي بلا ريب بمنزلة علاقة متجذرة راسخة لا نفتأ أن نعززها بكل ما استطعنا من جهد، وعلى صعيد التعاون الخليجي الذي يسير بخطى ثابتة وواضحة فإن المملكة تسعى دوما لتوطيد وجودها الاستراتيجي في هذه المجموعة الجغرافية إدراكا منها لما يربطها مع شقيقاتها في دول مجلس التعاون من سمات مشتركة ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها، وفي هذا الإطار فإن أمن دول مجلس التعاون الخليجي جزء لا يتجزأ من أمن المملكة، ولا يفوتنا أن نعبر عن ارتياحنا لعودة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين الشقيقة، ونجدد رفض المملكة لأي تدخل خارجي يمس أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية»، مؤكدا أن «تجربة مجلس التعاون وما تم إنجازه تحت مظلته من اتفاقيات ومشروعات رائدة هو خير دليل على رغبتنا الأكيدة في مواصلة التفاهم والتعاون مع أشقائنا في دول المجلس».

وفي الإطار عينه، أكمل الملك عبدالله: «كما أن ما تم تحقيقه من تكامل وتنسيق حتى الآن إنما يهدف لتحقيق مصالح شعوبه، فقد أقرت المملكة اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي، وساهمت بفاعلية في تحقيق التكامل الدفاعي الخليجي المشترك لخلق توازن عسكري قادر ـ بإذن الله ـ على حماية أمن الخليج وصون استقراره»، مضيفا: «كما نقدر دعم مجلس التعاون لمبادرتنا المتمثلة بالدعوة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب».

وعلى الصعيد العربي وإزاء ما تشهده الساحة الإقليمية من متغيرات ومستجدات، قال الملك السعودي: «يحدونا الأمل في أن يعم الأمن والاستقرار عالمنا العربي، مؤكدين احترامنا ودعمنا لخيارات الشعوب، مع رفضنا الحازم لأي تدخل خارجي في قضايانا العربية، ويؤلمنا ما يشهده اليمن من أحداث عنف ترتب عليها سقوط قتلى وجرحى، وأهيب بجميع الأطراف ضبط النفس وتحكيم العقل لتجنيب اليمن الشقيق مخاطر الانزلاق إلى المزيد من العنف والاقتتال، ونرى أن المبادرة الخليجية مازالت هي المخرج لحل الأزمة اليمنية، وتحول دون تدهور الأوضاع بما يحفظ للجمهورية اليمنية أمنها واستقرارها ووحدتها».

وفي هذا السياق، تابع الملك عبدالله: «كما لا تخفى عليكم المساعي الحثيثة التي تبذلها دائما المملكة العربية السعودية على مستوى المصالحة العربية ـ العربية من باب توحيد الصف العربي وتعزيز وخدمة للمصالح العربية، وما جولاتنا وزياراتنا لبعض العواصم العربية في العام المنصرم إلا لتنقية الأجواء وإصلاح ذات البين ودعم قضاياها، كما أن جهود المملكة كانت تنصب في تحقيق السلم الأهلي في لبنان، ومازلنا ندعم أمنه ووحدته وعروبته واستقراره». وفيما يخص العراق، قال: «إننا نتطلع لبقاء العراق كيانا سياسيا عربيا إسلاميا موحدا ومستقلا لجميع طوائفه وأبنائه، وان يكون بمنأى عن التدخل في شؤونه الداخلية»، مؤكدا أن «من أولويات السياسة الخارجية للمملكة، دعم التضامن والعمل المشترك بين الدول الإسلامية والارتقاء بسبل التعاون فيما بينها».

وفي إطار متصل، أكد الملك عبدالله أنه «عندما يكون العالم الإسلامي شريكا وعاملا ايجابيا فاعلا في النظام السياسي الدولي ونمائه الاقتصادي، فإن تأثير مشاركته ونتاجات تفاعله ستصب في مصلحة قضيتنا الأولى قضية فلسطين وستدعمها وتحشد التأييد الدولي لها في المحافل الدولية لاسيما في الوقت الحالي بعد تقدم فلسطين بطلبها لعضوية كاملة في الأمم المتحدة، كونها قضية عادلة لشعب يسعى لتحقيق حلمه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط».

كما شدد الملك عبدالله على «حرص المملكة العربية السعودية على نشر الأمن والسلم الدوليين في منطقة الشرق الأوسط وبقية مناطق العالم انطلاقا من دورها الرائد في الاستقرار وتحقيق الرخاء لدول المنطقة». وإذ أكد «حق الجميع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق إشراف ورقابة وكالة الطاقة الذرية»، أعلن عن دعم «مختلف الخطوات والإجراءات الرامية إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفق ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة، والتي هي بحاجة ملحة لتضافر الجهود الدولية من اجل تفعيلها ووضع آليات تطبيقها».

## العساف: السعودية ستشارك في الدعم المالي لدول الربيع العربي

الرياض ـ يو.بي.آي: اعلن وزير المالية السعودي ابراهيم العساف ان المملكة ستشارك مع دول عربية اخرى ومؤسسات دولية مانحة في الدعم المالي المقدم لدول الربيع العربي البالغة قيمته 38 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «الرياض» امس عن العساف قوله على هامش جلسات الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي المنعقدة في واشنطن، ان مبلغ 38 مليار دولار صدر عن تجمع «دوفيل» في فرنسا الذي شاركت فيه الدول العربية المانحة وتلك التي تحتاج الى المساعدة.

وأوضح العساف ان تمويل هذا المبلغ سيكون من خلال مؤسسات مالية دولية وبعض الدول العربية الى جانب مؤسسات مالية اخرى اقليمية منها صندوق النقد العربي والبنك العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وكذلك البنك الاسلامي.

## المنامة: 51,4٪ نسبة المشاركة الإجمالية في الانتخابات

## الملك البحريني يشيد بالمشاركة في الانتخابات التكميلية لمجلس النواب

العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة

عواصم ـ وكالات: أشاد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة بالمشاركة الايجابية العالية والاقبال على التصويت في الانتخابات التكميلية لمجلس النواب البحريني التي جرت امس الاول واصفا تلك الانتخابات باليوم المشهود.

وقال الملك حمد حمد بن عيسى في كلمة بثتها وكالة الانباء البحرينية امس ان نسبة المشاركة العالية في الانتخابات التكميلية «دليل اكيد على الوعي» معربا عن شكره للبحرينيين على الموقف الوطني بالمشاركة في الانتخابات.

واعتبر ان هذه الانتخابات هي مسيرة مستمرة للديموقراطية وان الشعب البحريني انتصر لخيار الديموقراطية والاتحاد من اجل تعزيز لتلك المسيرة والمشروع الاصلاحي البحريني.

بدورها نقلت وكالة الأنباء البحرينية «بنا» عن الشيخ خالد بن علي آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف رئيس اللجنة العليا للإشراف على سلامة الانتخابات في المملكة قوله خلال مؤتمر صحافي عقده امس أن نسبة المشاركة الإجمالية في تشكيل مجلس النواب بلغت 51,4٪.

وأضاف إن الفائز في محافظة العاصمة عن الدائرة الثانية السيد أحمد عبدالواحد جاسم حسن.. والدائرة الثالثة إعادة بين كل من ابتسام عبدالرحمن هجرس أحمد والسيد هاشم عبدالغفار محمد العلوي.. والدائرة الرابعة إعادة بين كل من عباس عبدالله عبدالحسين وعلي عباس عبدالله شمطوط.. أما الدائرة الخامسة فالفائز فيها حسن عيد بوخماس.

وأضاف الوزير أن الدائرة السابعة.. الفائز فيها عبدالحكيم ابراهيم الشمري والدائرة الثامنة إعادة بين كل من جمال محمد صالح وكاظم أحمد ابراهيم العويناتي.

وأشار الوزير إلى أنه في محافظة المحرق «الدائرة السادسة» فاز عباس عيسى علي حسن الماضي بالتزكية.

وفي المحافظة الشمالية قال الوزير إنه سوف تجري إعادة بين كل من علي أحمد علي الحداد وعلي حسن أحمد علي عن الدائرة الأولى.. مشيرا الى انه في الدائرة الثانية الفائزة فيها بالتزكية هي سوسن حاجي غلوم تقوي.. وفي الدائرة الثالثة فاز فيها بالتزكية علي أحمد علي الدرازي.

وفي الدائرة الخامسة فاز سلمان حمد الشيخ محمد الشيخ.. وفي الدائرة السابعة إعادة بين كل من خالد جاسم علي المالود وعبدالحميد عبدالحسين أحمد.

وفي الدائرة الثامنة إعادة بين كل من محمد سالم بوقيس وسيما احمد ابراهيم اللنجاوي.. والدائرة التاسعة فاز فيها خالد عبد علي محمد عبدالعال.

وقال الشيخ خالد بن علي آل خليفة في إعلانه عن نتائج الانتخابات التكميلية انه سوف تجرى في المحافظة الوسطى «الدائرة الأولى» إعادة بين كل من سمية عبدالرحمن علي ابراهيم الجودر وأسامة عبدالحميد عبدالله الخاجة.. وفي الدائرة الثانية إعادة بين كل من سميح ابراهيم عبدالرسول رجب واحمد عبدالرحمن محمود الساعاتي.. أما الدائرة الخامسة فإعادة بين كل من ابراهيم علي محمد العصفور وأسامة جابر أحمد مهنا.

وفي الدائرة السادسة أشار معالي الوزير إلى أن الفائز فيها بالتزكية السيد جواد عبدالله عباس حسين.

من جهة أخرى، يبحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض اليوم مع نظيره البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة عددا من القضايا الاقليمية والدولية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) امس ان ملك البحرين سيصل الى الرياض اليوم في زيارة لعدة ساعات يلتقي خلالها مع الملك عبدالله.

واضافت ان الجانبين سيبحثان خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بالإضافة للقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر سعودية مطلعة ان الجانبين السعودي والبحريني سيبحثان ايضا تطورات الاوضاع في المنطقة الخليجية خاصة التهديدات الايرانية، اضافة الى الأوضاع في البحرين.

### واشنطن تحث الرئيس اليمني على بدء نقل كامل للسلطة ومجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف العنف

# صالح في أول خطاب بعد عودته: نلتزم بالمبادرة الخليجية ونقترح انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية مبكرة

صورة تلفزيونية للرئيس اليمني علي عبدالله صالح خلال خطاب له امس

عواصم ـ وكالات: اعتبر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أن «الاعتداءات الإرهابية التي حصلت في الأشهر الماضية كانت كلها بهدف الاستئثار والوصول للسلطة»، وأضاف: «وطننا يمر بأزمة منذ أكثر من سنة، وهناك تعاون بين «القاعدة» والجهات الخارجة عن القانون»، مقدما شكره للولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية لدعمهما محاربة تنظيم «القاعدة» في اليمن، وتابع: «كما أشكر السعودية على وقوفها الى جانبنا إثر الاعتداء (محاولة اغتيال صالح)، بالإضافة الى اشقاء آخرين، ومنهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات».

وفي خطاب هو الأول بعد عودته الى صنعاء قال صالح: «الأزمة كبيرة، وتستحق من العقلاء والسياسيين ان يراجعوا مواقفهم وأن يستفيدوا من الظروف، ونحن تحدثنا منذ اليوم الأول عن انتقال سلمي للسلطة، ونحن نكرر الالتزام بالمبادرة الخليجية لتنفيذها كما هي والتوقيع عليها من قبل نائب رئيس الجمهورية الذي فوضناه والتفويض ساري المفعول للتوقيع على المبادرة وإجراء الحوار، ولنتجه الى التبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع لا بسفك الدماء، وأنا أزيد على المبادرة اقتراح إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية مبكرة، وإذا لم نتفق على ذلك نلتزم بالمبادرة الخليجية كما هي، ونحن لسنا مع الانقلابات بل مع المطالب المشروعة، وأي مشكلة لا يمكن حلها الا بالحوار».

الى ذلك، حثت الولايات المتحدة مرة أخرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على بدء نقل كامل السلطة في اليمن دون تأخير، واتخاذ الترتيبات لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام الحالي في إطار مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم الخارجية الأميركية في بيان صحافي امس إن الشعب اليمني قد عانى بما فيه الكفاية ويستحق مسارا نحو يمن موحد مستقر وآمن وديموقراطي.

وأضافت أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع دول مجلس التعاون الخليجي وآخرين في المجتمع الدولي لدعم تطلعات الشعب اليمني.

وقالت نولاند: «يجب أن تعالج الحكومة اليمنية فورا التطلعات الديموقراطية لشعبها.. وقد أوضح الشعب اليمني رغبته في تحقيق انتقال سلمي ومنظم يستجيب لدعواتهم للسلام والمصالحة، والرخاء والأمن».

بدوره، دعا مجلس الامن الدولي الى وقف اعمال العنف في اليمن. ودعا المجلس في بيان كل الاطراف الى «نبذ العنف بما في ذلك ضد المدنيين السلميين والعزل»، وطلب «عملية انتقالية ديموقراطية».

## الرئيس اليمني «يرقص على رؤوس الثعابين»!

عواصم ـ رويترز: شبه الرئيس علي عبدالله صالح ذات مرة حكم اليمن بـ «الرقص على رؤوس الثعابين».

فعلى مدى 33 عاما، قاد صالح تلك الدولة الفقيرة عبر حرب أهلية وانتفاضات وحملات لمتشددين وصراعات قبلية علاوة على الفقر.

ويبدو أن ايام الرقص قد ولت هذا العام في ظل احتجاجات شعبية حاشدة استلهمت الثورات التي تجتاح العالم العربي، وقد وعد صالح مرارا بالتنحي ليتراجع في اللحظة الأخيرة في كل مرة. ووقع انفجار في دار الرئاسة في يونيو في محاولة اغتيال، فيما يبدو مما أدى الى إصابته بجروح خطيرة واضطره للتوجه الى السعودية المجاورة للتعافي.

لكن صالح الداهية نجح في العودة الى جحر الثعابين يوم الجمعة الماضي ووصل الى العاصمة صنعاء في خطوة مفاجئة يقول محللون انها تزيد احتمال تكريس اعمال العنف ونشوب حرب أهلية.

وشهد اليمن احتجاجات شعبية تكثفت باطراد ضد حكم صالح منذ يناير الماضي وبلغت ذروتها حين وقعت اشتباكات بين أفراد قبيلة حاشد والقوات الموالية لصالح في العاصمة وغيرها.

وتحدثت الولايات المتحدة بصراحة عن مخاوفها بشأن من قد يخلف صالح حليفها في الحرب ضد تنظيم القاعدة بجزيرة العرب وهو جناح للقاعدة مقره اليمن.

وفيما يبدو أن حكم صالح لا يتزعزع فيما يبدو، ففي العام الماضي ضغط أنصاره من أجل إجراء تعديلات دستورية تسمح له بالترشح لولايات رئاسية بلا حد اقصى مدة كل منها خمس سنوات، وسرت تكهنات على نطاق واسع بأنه يعد أحد ابنائه ليكون خليفته المحتمل.

لكن الانتفاضات الشعبية التي بدأت في تونس في ديسمبر الماضي جاءت لتقضي على الخطط. وبعد سقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والمصري حسني مبارك، صعد عشرات الآلاف من اليمنيين احتجاجاتهم اليومية في العاصمة صنعاء وبدأ صالح يعرض تنازلات شفهية.

في البداية، قال صالح انه لن يرشح نفسه لولاية رئاسية جديدة عام 2013، ونفى فكرة أن يخلفه ابنه، ثم عرض إجراء استفتاء على دستور جديد بحلول نهاية العام والانتقال الى «نظام برلماني» ديموقراطي.

لكن بعد مقتل 52 محتجا ومعظمهم سقطوا بنيران قناصة في مارس الماضي، استقال عدد من كبار ضباط الجيش وشيوخ القبائل والديبلوماسيين والوزراء او أعلنوا انضمامهم لصفوف المحتجين.

وينتمي كثيرون الى قبيلتي الأحمر وسنحان اللتين يرتبط صالح بصلة قرابة بهما وكان يعين أفرادهما في مناصب عسكرية وحكومية مهمة.

ومنذ ذلك الحين شارف ثلاث مرات على التوقيع على اتفاق لنقل السلطة بوساطة دول خليجية ليتراجع في كل مرة في اللحظة الأخيرة مما أطال من أمد المواجهة.

وتتكرر شكاوى معارضي صالح من أن اليمن تحت حكمه لم يستطع توفير الاحتياجات الأساسية للشعب، حيث يعيش اثنان من كل ثلاثة على أقل من دولارين في اليوم، وتتراجع الثروة النفطية وتنفد المياه على الرغم من بدء تصدير الغاز الطبيعي المسال عام 2009.